ان يدعو في ختام شهره بل في جميع دهره باهم الامور واهمها الفوز بالجنة ونعيمها
والنجاة من النار وجحيمها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي قال اني اسال
الله الجنة واعوذ به من النار ولا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ يعني من
الاذكار والدعوات المطولة ولكن اقتصر على هذا المقدار فاسال الله الجنة
واعوذ به من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن معناه ان الفضل
بهذا الذكر العظيم الطويل الفوز بهذا الحظ الوافر الجزيل وقال ابو مسلم الخولاني
رحمه الله تعالى ما عرضت لي دعوة الا صرفتها الى الاستغفار والاستعاذة من النار
وقد قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فاثار القبول تلوح عليهم وبشائر الثناء والصلاح اليهم فهذه العلامة تعرف
لاهل الجنة في الدنيا فتقوى بذكرهم بالمدح والثناء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فلا مطمع لغيرهم في ذلك بل هذه خصيصة لهم هنالك
كما قال بعض الصالحين رايت رب العزة سبحانه وتعالى في المنام فقال الي يا بشر
ابن الحارث يعني الحافي لو سجدت لي على الجمر ما قمت باداء شكر ما القيت
باسمك بين الناس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فمن خلعت عليه في هذا
الشهر خلع القبول لازم العكوف على الباب وثابر على الطلعات فلا يحول عنها
ولا يزول ومن طرد عن الخدمة والعبادة فهو مخذول وعمله مردود عليه غير
مقبول ان لم يرجع فيرجو الحالة المامول وفي الحديث تعرضوا لنفحات
ربكم فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فمن اصابته
سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا ومن اعظم نفحاته مصادفة ساعة الاجابة
يسئل الله العبد فيها الجنة والنجاة من النار فيجاب بسؤاله فيفوز بسعادة الابد
قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وانشد
ليس السعيد الذي دنياه تسعده ... ان السعيد الذي ينجو من النار
اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آل سيدنا ونبينا محمد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما اللهم انا نسئلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او اعتقاد ونعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل او اعتقاد وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل الحمد لله

فصل الحمد لله الذي اسكر قلوب اوليائه بسلاف محبته فهاموا وقيد جوارحهم عن صيد
الشهوات فاستقاموا وكحل اعينهم بمرود ابراد الاوراد فما ناموا وقوى
عمل طلبهم لمناجاته فلاموا واجرى دموع عيونهم فغرق بحر خيبتهم عاموا وانزل لهم من الحماية
بلطفه خفية اقاموا ومنعهم بحلاوة ذوق المعاني لذة الطعام والشراب فصاموا
وصبر انفسهم واجسادهم على ملازمة الطاعات فداموا فسبحان من حجب ابصار
الغافلين عن مشاهدة احوال الطائعين فهم بغفلتهم في حال يقظتهم قد ناموا
احمده والانس والجان والاملاك ببعض محامده ما قاموا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنقذ قائلها من حر نار الجحيم اذا هم لاخذ قبلهم واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي لم تأخذه في الله لومة اللائمين حين لاموا صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وتصدقوا وصلوا وصاموا
وسلم تسليما كثيرا عباد الله ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه الا القليل
فمن كان منكم احسن فيه فعليه بالتمام ومن كان قد فرط فيه فليختمه بالحسنى فالعمل
بالختام فتمتعوا فيه بما بقي من الليالي اليسيرة والايام وبادروا رحمكم الله
بساعات شهركم الباقية فانه مغتنم واستدركوا ما مضى منه بالحسرة والتندم
واختموه بتوبة من سالف الزلل واوبة الى صالح العمل كم اناس تخلصوا في
هذا الشهر صلاة التراويح واوقدوا في المساجد طلبا للاجر المصابيح وملؤوا
بالعبادة المكان الفسيح ونسخوا باحسانهم كل فعل قبيح فنصبهم والله
في اخرهم المصائب فقبروا واسرتهم الحصائد فاسروا ولم ينفعهم المال والامال
لما نقلوا رحلوا والله عنها بقلب ما قلبها ونقض ما بنوه من الدنيا هدما ما هدما
ادارت عليهم المنون رحاها واحلت وجوههم في الثرى محاها اعدتهم
والله صموتا وفطر وجعلت قبورهم ملاعب الرياح سطرا وردتهم من الحنوط
عطرا وهذا يا اخي حالك عن قريب فتيقظ وهذا ما الك عن قليل فاجتهد
وتحفظ يا قليل الاعتبار وكل سمع وبصر يا طويل الامل وقد نأى يا مشغولا
باللهو مفتونا بالمنى يا مشغولا بما يفنى ان عقباه الفنى اما نفد بتوبتك فعل الحسن

عن صيد

والجانّ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)